[283] (251) - 53 - ثم اقبل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتية وقا ل: (أيها الامير ! أنا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح ا وبنا ختم، و يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون وننتظر وتنتظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة). (1) وقال الصدوق: إن الامام عليه السلام قال: (يا عتبة (2) قد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة، واعلام الحق الذين أو دعه ا عزوجل قلوبنا، وانطق به ألسنتنا، فنطقت باذن ا عزوجل، ولقد سمعت جدي رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: ان الخلافة محرمة على ولد أبى سفيان، وكيف ابايع أهل بيت قد قال فيهم رسول ا صلى ا عليه وآله هذا). (3) وسمع من بالباب صوت الحسين عليه السلام فهموا بفتح الباب وإشهار السيوف، فخرج إليهم الحسين عليه السلام سريعا فأمرهم بالانصراف إلى منازلهم، وأقبل الحسين عليه السلام إلى منزله، فقال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة: عصيتني حتى انفلت الحسين عليه السلام من يدك، أما وا لا تقدر على مثلها أبدا، ووا ليخرجن عليك وعلى أمير المؤمنين، فاعلم ذلك. فقال له الوليد بن عتبة: ويحك ! أشرت علي بقتل الحسين عليه السلام وفي قتله ذهاب ديني ودنياي، وا ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها وأني قتلت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء عليهم السلام، وا ما أظن أحدا يلقى ا بقتل الحسين عليه السلام إلا وهو خفيف الميزان عند ا، لا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم. فسكت

مثير الاحزان: 24، بحار الانوار 44: 325 الى قوله (كذبت وا) وأضاف (واثمت) ينابيع المودة 401 (وأضاف (لا أم لك يابن اللخنا). (1) - الفتوح 5: 14، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 184، مثير الاحزان: 24، بحار الانوار 44: 325. (2) - في بعض التواريخ ان والى المدينة هو عتبة بن أبى سفيان ولكن المشهور ولده وليد بن عتبة، فالصحيح يابن عتبة. (3) - امالي الصدوق: 130، بحار الانوار 44: 312 عنه، العوالم 17: 161.